

اللواء خالد الياسين من الضباط الذين تولوا منصب مدير عام الإدارة العامة للإطفاء بعد ان تخرج عقب دورة تلقاها في بريطانيا. تحدثنا الى اللواء الياسين في حديث حول الماضي ومرحلة شهدت الكويت خلالها طفرة عمرانية. اللواء خالد الياسين كشف عن جملة من الأمور المتعلقة بدراسته وبداية التحاقه بالإطفاء ومنحه مصروف الجيب الذي كان يقاضاه في مرحلة الدراسة ودوره في نقل تبعية الإدارة العامة للإطفاء من البلدية الى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء.. الحوار مع اللواء متقاعد الياسين تطرق الى الماضي والحاضر وجاء على النحو التالي:

(جري الحوار: أمير زكي)

اللواء خالد الياسين

10 دنائير كانت تكفيني طوال شهر كامل

وأول راتب حصلت عليه 130 دينارا



حدثنا عن بدايات اللواء متقاعد خالد الياسين وكيفية التحاقه بالإدارة العامة للإطفاء، وهل كان الدخول الى هذا المجال عشقا للعمل بهذه المهنة؟ أم ماذا؟ وهل لنا أن نسال عن عمر خالد الياسين؟

● بالطبع يمكن السؤال عن عمري، فأنا من مواليد 1941 وهذا ليس سرا، التحقت بالدراسة في مدرسة الاحمدية، ومن ثم انتقلت الى مدرسة عمر بن الخطاب ثم توجهت الى ثانوية الشويخ، أما فيما يتعلق بذكريات الالتحاق بسلك الإطفاء فقد كنت في مطلع الستينيات في عنقوان الشباب وكانت تستهوني الحركات الشبابية وحب المغامرة ووجدت الحركات الشبابية والمغامرة في مجال الإطفاء، لذا قرأت اعلانا عن فتح باب الالتحاق بالإطفاء حيث تضمن الإعلان حاجة كويتي يرسلون في بعثة دراسية الى بريطانيا، وتقدمت بطلب التحاق بهذا القطاع واتجهت في عام 1962 للدراسة في الدورة.

هل تذكر الدفعة التي غادرت معها الى بريطانيا؟ وهل كانت الدفعة الأولى؟

● نعم، أذكر ذلك جيدا، فقد كنت أنا وزملائي حينذاك احمد العبد الرزاق وعبدالله الخميس، رحمة الله عليه، ومساعد عبدالكريم الملا، واحمد الحجري، ومحمود فمبر، وخليل ابراهيم من الدفعة الرابعة، أما الدفعة الأولى التي غادرت الى بريطانيا للدراسة والالتحاق بدورة إطفائي فكانت في عام 1961 وكان المشاركون فيها عبدالعزيز عبدالرحيم، وغازي هلال المطيري، وعلى النوري، أما الدفعة الثانية فكانت تضم كلا من حمد البدر ويعقوب كلاس، والدفعة الثالثة كانت تضم ابراهيم العماني وسلمان العمران، وقد درست أنا وزملائي في تلك الدفقات في إطفاء منشستر.

هل كنت متزوجا خلال هذه الدورة خاصة ان عمرك تعدى العشرين؟

● لا، لم أكن متزوجا.

على أي رتبة تخرجت؟

● الرتب العسكرية تم استحداثها مؤخرا حسب القانون المعدل، وقد تخرجت حينذاك برتبة يمكن اعتبارها حاليا رتبة نقيب، وكانت الاشارات الموضوعية على ملابسنا اشارات رتب انجليزية، والمسمى الوظيفي لي بعد التخرج كان مساعد ضابط فرع.

حدثنا عن اقامتك خلال فترة الدراسة في بريطانيا، وهل كانت الدولة تتكفل بمصاريف الدراسة وتمتع لك ولزملائك مصروف جيب؟ وهل تذكر مصروف الجيب؟

● حتى نتعلم اللغة الانجليزية كنا نقيم عند عوائل بريطانية بمقابل مالي تتكفل به الدولة، وبالطبع الدولة كانت تتكفل بكامل تكاليف الدراسة والالتحاق بالدورة، وكنا نتقاضى مصروف جيب اسبوعيا يقدر به جنيهات استرلينية، أي ما يعادل نحو 4 دنائير في هذا الزمان، وكان الملحق الثقافي تنسرد عليه اسبوعيا لأخذ مصروف الجيب.

وهل كان هذا المبلغ يكفي كمصروف جيب؟

● العوائل التي كنا نقيم عندها كانت تتكفل بالماكل والمشر، وكانوا يتقاضون مقابل ذلك من السفارة الكويتية، أما عن المبلغ الذي كان يمنح لي ولزملائي كمصروف جيب فقد كان يكفي



اللواء الياسين يتلقى وسام الرئيس السنغالي

ويزيد وكنا ننفق منه على الذهاب في عطلة نهاية الاسبوع أو اليوك أند.

هل واجهتم صعوبة في التعليم خاصة انكم كنتم تدرسون في بريطانيا والدراسة بالتأكيد كانت باللغة الانجليزية؟

● كنا نتلقى دورات لتعلم اللغة الانجليزية وايضا من خلال تواجدنا في ضيافة أسر بريطانية كنا نعيد اللغة الى حد ما وكنا نمنح دورات بهذا الخصوص في الفترة الصباحية، اما في الفترة المسائية فكان يتم تلقينا دورات في تعلم اساسيات علوم الإطفاء والتعامل مع أجهزة المكافحة و الأجهزة التحفص.

وكم استغرقت فترة الدراسة؟ ومتى عدت الى الكويت؟ واين عملت وكم الراتب الذي كنت تتقاضاه في بداية حياتك العملية؟

● عدت الى الكويت بعد دراسة متواصلة في بريطانيا دون ان أتى الى الكويت خلال عامين، وكانت بداية عملي ضابط مكافحة في مطار الكويت، أما الراتب الذي صرف لي في بداية حياتي العملية فكان 130 دينارا.

حدثنا عن فترة عملك في المطار وهل امتدت لسنوات؟

● لم تدم فترة عملي في المطار طويلا، وتقريبا عملت لمدة 3 اشهر وخلال هذه الفترة لم نتعامل مع حوادث مؤثرة، وكل ما اتذكره انني تعاملت وزملائي والذين يقدر عندهم 20 اطفائيا مع حوادث هبوط اضطراري.

اذن الى اي مكان توجهت للعمل بعد فترة عمل قصير في ادارة المكافحة؟

● توجهت بعد المطار الى قسم الوقاية وكان مقر الادارة العامة

للإطفاء في الستينيات في مبنى وزارة الاعلام الحالي، وكان يرأس قطاع الوقاية او قسم الوقاية خبير سويدي، وكان يصعد مغادرة الكويت الى موطنه في العام 1965 وقد رشحتني لتولي رئيس قسم الوقاية، واعتمد الترشيح هذا مدير عام الإدارة العامة للإطفاء حينذاك علي عبدالرزاق الصالح، وللامانة يحسب للمدير السويدي «يلانك» وضع اساسيات الوقاية وترجمة اشتراطات الوقاية وتطبيقها في الكويت بدقة، وشهدت المرحلة التي توليت فيها قسم الوقاية نهضة عمرانية، خاصة في قطاعات المباني التجارية والمباني الصناعية، وكانت المنشآت الصناعية بدأت في الظهور بشكل كبير في منطقتي الشويخ والري.

هل كانت الشركات تتلزم بما تحدونه من اشتراطات؟

● بالطبع كانوا يلتزمون بالاشتراطات، حيث ان اشتراطات الوقاية والالتزام بها صمام أمان للمالك، ونحن حينذاك ورغم اننا كنا لا نملك الاحالة للمحاكمة بالنسبة للمخالفين، لكن كان هناك التزام وكان هناك تنسيق كبير بيننا وبين بلدية الكويت بحيث لا تجبر البلدية على توصيل التيار الكهربائي للمخالفين الذين لا يطبقون اشتراطات السلامة.

هل تتذكر أبرز المخالفات حينذاك؟

● تكاد تكون متشابهة مع مخالفات الفترة الحالية وتتمثل في اغلاق مداخل الطوارئ.

ماذا عن المباني المرتفعة في هذه الفترة؟

● كانت أكثر بنائية ارتفاعا مكونة من 10 طوابق، وأغلب المساكن في مختلف المناطق كانت لا تتعدى الطوابق الثلاثة.

هل كان قطاع الوقاية يقوم بيهامه؟

● نعم، كنا نقوم بدورنا وأحيانا كثيرة كنا نستخدم سياراتنا الخاصة في التنقلات والقيام بهذه المهام.

ما أبرز الحوادث في هذه



اللواء خالد الياسين أمام عربة إطفاء خلال إحدى الدورات التدريبية في لندن

المرحلة؟

● من أبرز الحوادث انهيار سقف المنطقة التجارية، سوق الأقمشة، وكان هناك ضحايا، وكان رئيس البلدية محمد العسائي وكان له الاشراف على الإطفاء.

كم مركزا للإطفاء كان قائما حينذاك؟

● أتذكر من 8 الى 10 مراكز، وهذا كان عائدا الى محدودية المنطقة الحضرية، ومع طفرة العمرانية تمت زيادة عدد المراكز.

ماذا عن الأليات المستخدمة؟

● الكويت كانت حريصة على تزويد قطاع الإطفاء بكل ما يحتاج اليه من تكنولوجيا، سواء كان ذلك في بداية عمل هذا القطاع وحتى الآن، وكانت معظم الأليات التي كانت قائمة حتى الثمانينات أميركية وانجليزية.

هل أسعار الأليات اختلفت؟

● نعم، بالتأكيد فكانت أغلى مركبة في مرحلتي الستينيات والسبعينيات تصل الى 40 ألفا، أما الآن فنصل الى ربع مليون دينار، خصوصا تلك الأليات التي تتعامل مع حوادث الطائرات.

فلنتنقل انن الى مرحلة الثمانينات، ماذا عما شهدهت الكويت فيها من طفرة عمرانية كبيرة؟

● بالفعل، شهدت هذه المرحلة طفرة عمرانية كبيرة، وواكبت الإدارة العامة هذه المرحلة بتطوير أنظمة الحريق والاستعانة بالأحدث، عموما كان هناك كود خاص بالإدارة العامة للإطفاء محل التزام، وهذا الكود صمام أمان، وكانت المكاتب الهندسية تشتري هذا الكود وتلتزم بالاشتراطات المحددة.

ومن أعد هذا الكود؟

● تم إعداد هذا الكود من قبل خبراء أميركيين قدموا من ولاية شيكاغو، وكان الوفد مؤلفا من 4 خبراء برئاسة الخبير رولف جونسون وطلب الوفد عقد لقاءات مع جهات حكومية مثل البلدية والأشغال، وقام بجولات بالطيران العمودي واستغرقت زيارات الوفد المتكررة نحو عامين، تم اعداد الكود والذي من



الياسين في شبابه

خلاله تم تحديد شروط الوقاية للسكن المعصاري والمنشآت الصناعية والمواد الخطرة، وتمت ترجمة هذا الكود الى اللغة العربية، وبعد صدور الكود وحسب القانون 1982/10 أصبح من حق الادارة العامة للإطفاء احوالة غير المتزامن باشتراطات الوقاية الى المحكمة، واصبح من المستحيل ايصال التيار الكهربائي للمتجاوزين الا بعد استيفاء الاشتراطات وتعديل المخالفات.

هل كانت هناك واسطة بغض النظر عن أي تجاوزه؟

● الإدارة العامة للإطفاء لا يوجد في قاموسها الواسطة، اذا كان الأمر يتعلق بالارواح، وهناك اشتراطات واجبة الالتزام وغير مكلفة قياسا بتكلفة المبني والتشديد، وللعلم فإن الكود منشد ويتضمن كل الاشتراطات الوقائية.

ماذا قدم اللواء الياسين بعد توليه منصب مدير عام الادارة العامة للإطفاء؟

● قبل ان اتولى مهام عملي كمدير عام رصدت افتقار الإطفاء الى التخصصين الجامعيين، وعليه تقدمت بطلب للاستعانة بالخريجين وفتح دورة مدتها 6 اشهر وبهذه الطريقة استقبلنا اعدادا لا يستهان بها من الجامعيين من مختلف التخصصات، وتم تعيينهم برتبة ملازم اول، وبعد ذلك وجدنا ان القانونون 1982/36 وصرر قانون 2002/37، ومن خلال هذا التعديل تم نقل تبعية الادارة العامة للإطفاء الى وزير الدولة واعتماد زيادة البدلات والرواتب ومساواة رجال الإطفاء مع بقية الأجهزة العسكرية، ولا بد في اطار الحديث حول هذا القانون من الاشادة بالجهد الذي بذله عضو مجلس الامة السابق مشاري العنجري لتعديل القانون.

البيانات الشخصية

الاسم: خالد محمد علي الياسين
تاريخ الميلاد: 1941م - محل الميلاد: دولة الكويت -
الجنس: ذكر - الجنسية: كويتي - الحالة الاجتماعية: متزوج - عدد الأولاد: 6

البيانات الدراسية

1 - المؤهل الدراسي: دبلوم علوم إطفاء.
التخصص العام: الحماية من الحريق.
التخصص الدقيق: المكافحة والإنقاذ بالمباني والطائرات.
تاريخ الحصول على المؤهل: 1964م.
جهة الحصول على المؤهل: المملكة المتحدة - وزارة الداخلية.

2 - المؤهل الدراسي: دبلوم الإطفاء.
التخصص العام: الوقاية من الحريق.
التخصص الدقيق: قوانين شروط الوقاية من الحريق.
تاريخ الحصول على المؤهل: 1969م.
جهة الحصول على المؤهل: الكلية الفنية للإطفاء - المملكة المتحدة.

الجان

● عضو في اللجنة العليا للتخطيط بإدارة الإطفاء عام 1977م.
● عضو في لجنة بحث إمكانية فرض رسوم نظير الانتفاع بالمرافق البلدية.
● عضو في لجنة اختيار مستلزمات اطفاء عام 1980م.
● عضو في اللجنة الخاصة بدراسة اشتراطات المخالي العامة والخاصة والمشكلة من قبل وزارة الداخلية عام 1981م.
● عضو في لجنة تسكين رجال الإطفاء على ضوء القانون رقم 82/36 عام 1982م.
● عضو في لجنة شؤون موظفين عام 1984م.

● عضو في لجنة إعداد الدورة الأساسية لتدريسي الإطفاء عام 1984م.
● رئيس لجنة ترخيص معدات الإطفاء عام 1986م.
● رئيس اللجنة الفنية لتوعية الطلبة عن السلامة والوقاية من الحريق عام 1986م.
● عضو في لجنة إعداد مشاريع الميزانيات.
● عضو في لجنة أنظمة السلامة وحماية المرافق العامة على مستوى الجهات الحكومية.
● عضو في لجان دراسة الهيكل التنظيمي.
● عضو في لجنة متابعة تنفيذ سياسات وبرامج الخطة الخمسية.

الأوسمة والجوائز

1 - اسم الوسام: وسام رئيس جمهورية السنغال.
نوع الوسام: من الدرجة الأولى تاريخ المنح: 1995م.
الجهة المانحة: حكومة ديوان الرئاسة

2 - اسم الوسام: وسام الإطفاء تاريخ المنح: 1995م.
الجهة المانحة: وزارة الدفاع السنغالي

3 - اسم الوسام: وسام بدرجة فارس تاريخ: 2001/2002 منح من رئيس جمهورية السنغال.
الجهة المانحة: حكومة ديوان الرئاسة

4 - أوسمة أخرى من جهات مختلفة.

البيانات الوظيفية

1 - الوظيفة: مراقب مراقبة السلامة والوقاية.
الجهة: إدارة الوقاية - الإدارة العامة للإطفاء.
تاريخ التعيين: 1980م تاريخ انتهاء التعيين: 1982م.

2 - الوظيفة: مدير إدارة الوقاية.
الجهة: إدارة الوقاية تاريخ التعيين: 1982م.

3 - الوظيفة: نائب المدير العام - بدرجة وكيل وزارة مساعد.
الجهة: الإدارة العامة للإطفاء. تاريخ التعيين: 1987م - برتبة عقيد إطفاء.

4 - الوظيفة: مدير عام الإدارة العامة للإطفاء - بدرجة وكيل وزارة. - برتبة عميد إطفاء.
في عام 2002 تم تعديل قانون الإطفاء وتغيير تبعية الإدارة العامة للإطفاء من بلدية الكويت إلى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء.
وتسوية رجال الإطفاء مع رجال الشرطة بالرتب والمعاشات. - تقليد رتبة لواء إطفاء.

تاريخ التعيين: 1995م تاريخ انتهاء التعيين: 2003م.

5 - عضو مجلس إدارة شركة قطاع الخدمات النفطية.
تاريخ التعيين: 2004م تاريخ انتهاء التعيين: 2008م.

6 - رئيس مجلس إدارة شركة الياسين والشطي لتجارة العامة والمقاولات.

7 - رئيس مجلس إدارة شركة مركز الخبرة لاستشارات الوقاية من الحريق وطرق السلامة.